تداعيات الاضطرابات الأمنية والسياسية على السياحة في لبنان وبعض بلدان الشرق الأوسط

مطانس ديب وهبه*

تقديم

1- السياحة وتطور دورها

يقصد بالسياحة في اللغة، التنقل من بلد الى آخر طلبًا للتنزه أو الاستطلاع أو الكشف. وبناءً على ذلك تعدّ السياحة ظاهرة قديمة ارتبطت بوجود الإنسان وتحركاته منذ فجر التاريخ، إما سعيًا وراء البحث عن أوطان جديدة في بيئات جغرافية أفضل، تتوافر فيها سبل الحياة، أو الكشف عن المجهول، أو تبادل المعارف والتجارب مع الجماعات البشرية الأخرى، او الإقامة وغير ذلك.

ومع تقدم الإنسان الحضاري وتزايد أعداده وتعدد احتياجاته، سعى الى تحقيق المكسب المعنوي المتمثل بالمتعة الذهنية والراحة النفسية والتحصيل الثقافي، مما حول السياحة كظاهرة بشرية من حيث الأسلوب والهدف والنتيجة، من المرحلة البدائية الى المرحلة الحديثة، وهذا ما جعل السياحة تقترب من مفهومها الحديث[1].

وقد مرّت السياحة خلال تطورها في العصر الحديث بثلاث مراحل هي:

– مرحلة سفر المستكشفين والرحالة والدبلوماسيين، ورحلات النخب بين أرجاء أوروبا الصناعية. وتحولها الى صناعة مع تأسيس توماس كوك أول شركة سياحية في بريطانيا لتقدم خدماتها الخاصة بتنظيم الرحلات السياحية داخل بريطانيا، حيث تحولت السياحة الى صناعة جديدة ترفد الاقتصاد.

– مرحلة بداية القرن العشرين والحروب العالمية التي أدّت الى انخفاض عدد السياح انخفاضًا هائلا نظرًا للخسائر المادية الرهيبة حتى اقتصر النشاط السياحي على الذين يتابعون أعمالهم التجارية والاقتصادية.

– المرحلة الأخيرة بعد الحرب العالمية الثانية أو بالأحرى منذ سنة 1960 وحتى اليوم، حيث أظهرت السياحة العالمية مرونة وقوة غير عاديتين، ففي السنوات السبع الأخيرة (2010- 2016)، وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية والأمنية عالميًا، واصل الطلب على السياحة تزايده في العالم، وارتفع عدد السائحين الدوليين، ليصل الى 1.235.000.000 سائح عام 2016، بزيادة أكثر من 51 مليون سائح، أي بنسبة (+3.9%) مقارنة مع سنة 2015، سافروا الى مختلف دول العالم. هذا النمو الذي يعد الأعلى على الاطلاق، مقارنة ببقية القطاعات الاقتصادية الأخرى. وفي ما يلي جدول بتطور أعداد السياح في العالم خلال الفترة **(2007- 2016)**

*جدول رقم (1) تطور أعداد السياح في العالم (2007-2016)

السنة	العدد (مليون)	السنة	العدد (مليون)
2007	903	2012	1.040
2008	928	2013	1.088
2009	892	2014	1.134
2010	950	2015	1.184
2011	994	2016	1.235

* المصدر: احصاءات منظمة السياحة العالمية 2017

ومن خلال الجدول رقم (1)، نجد أن سنة 2016 هي السنة السابعة على التوالي التي شهدت نموًا بأعداد السياح، في أعقاب الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية (2009)، حيث أنه لم يسجل نموًا مماثلا للقطاع السياحي ودون انقطاع منذ عام 1960. فعدد سياح العالم لسنة 2016 فاق بـ300 مليون عدد الوافدين الدوليين لسنة 2008، أي ما قبل الأزمة الاقتصادية التي ضربت الأسواق العالمية.

2- أركان السياحة

يعتمد النشاط السياحي على أركان أساسية[2] هي:

1- السائح: هو الفرد الذي يقوم بنشاط السياحة.

2- الدولة المضيفة: وهي عبر قطاعيها العام والخاص التي تقوم بتقديم كافة الخدمات للسائح، وتوفير ما يحتاجه من مستلزمات من أجل خلق جوّ سياحي ممتع.

3- المعالم والمؤسسات السياحية بكافة أنواعها: وهذه المعالم تتحدد بنوع السياحة من بيئية وتسويقية وعلمية وعلاجية وغيرها.

4- نمط السياحة: أي أن تحدد السياحة داخلية في الدولة ذاتها بين مدنها الغنية بمعالم سياحية، أم خارجية تتعدى حدود الدولة الواحدة إلى دولة أخرى.

3- أنواع السياحة

تتنوع الأنشطة السياحية مع تطور صناعتها ومواكبتها للتطور الهائل الذي وصلت إليه وسائل الاتصال والتواصل والتقنيات المستخدمة في كل مجالات حياتنا اليومية والاقتصادية. وأبرز انواع السياحة هي:

السياحة الترفيهية

يتوجه خلالها الأفراد إلى الأماكن التي تتميز بجوّ سياحي مريح، وهدف الأفراد من التوجه إليها الترفيه والاستمتاع فقط بحيث يمارس فيها الأفراد هواياتهم.

السياحة الدينية

هي انتقال الفرد من مكان إقامته إلى الأماكن المقدسة في دولته ذاتها أو الانتقال إلى دولة أخرى.

وتنشط هذه السياحة في منطقة الشرق الاوسط، حيث ولدت الديانات السماوية.

السياحة العلاجية

زيارة الفرد المنتجعات الصحيّة مثلًا، والمياه المعدنية والمصحّات العلاجية وغيرها الكثير، إذ يكون الهدف من هذه السياحة علاج الجسد من الأمراض في مراكز مثلًا تمتلك كفاءات عالية، مع ترفيه النفس، والتي تشمل السياحة الاستشفائية والصحية. كما هو حال المصحات العلاجية المنتشرة في لبنان، تركيا، تونس وغيرها.

السياحة الاجتماعية

قيام الفرد بالرحلات الجماعية في أيام الإجازات للترفيه، وزيادة النشاط النفسي والجسدي لهم. تنظم شركات سياحية معينة هذا النوع من النشاط السياحي، بحيث تؤمن لهم برنامجًا مناسبًا لزيارة الأماكن السياحية، وتوفر لهم أماكن للإقامة، وتشمل أيضًا سياحة زيارة الأقارب في بلدان ومناطق أخرى.

سياحة المؤتمرات

ازدهرت هذه السياحة مع التطورات التي صاحبت المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، فسياحة المؤتمرات تكون بتنظيم مؤتمرات متنوعة في مختلف البلدان حيث يشارك فيها اختصاصيون ينقلون خبراتهم وعلومهم، بحيث تكون أمكنة المؤتمرات مجهزة بأماكن للإقامة وقاعات لحضور المؤتمرات ووسائل اتصال وخدمات كثيرة غيرها.

السياحة الرياضية

تشمل توفر جميع المسلتزمات لهذه السياحة سواء أكانت داخلية أم خارجية، فيسافر إليها السيّاح للمشاركة في مباريات معينة أو لقضاء أوقات ممتعة.

سياحة التسوق

هي السياحة التي يقوم بها الأفراد في بعض الدول التي تقيم معرضًا للتسوق بحيث تعرض منتجاتها بأسعار مخفضة من أجل جذب السياح. وتعدّ مدينة دبي من أهم مناطق التسوق في الشرق الأوسط، بسبب الحوافز والتسهيلات ودقة التنظيم التي اتخذتها هذه الإمارة، والتي تؤدي الى جذب ملايين السياح سنويًا.

السياحة الثقافية

يهتم بهذه السياحة المثقفون والمهتمون بالمعالم الحضارية والتاريخية والاثرية مثل حضارة مصر الفرعونية وغيرها من الحواضر الثقافية والتراثية في لبنان، تركيا، تونس، سوريا، العراق. فهذه البلدان مهد الحضارات والأديان.

لذلك لا عجب إن كانت قبل هذه الأحداث الأمنية السيئة، قبلة الباحثين والمهتمين بهذا النوع من السياحة.

سياحة التجوال (المشي)

هذه السياحة حديثة، إذ يتوجه الأفراد سيرًا على الأقدام نحو الأماكن الجميلة ذات الطبيعة الغنية الخلابة، فيستمتعون بالتجوال فيها، ويقيمون في خيم برية.

السياحة البيئية

وهي قيام الأفراد بالانتقال وزيارة المحميات البيئية النباتية والحيوانية من أجل عمل دراسات حولها والاطلاع على الأسرار البيئية، والاستمتاع بالحياة الريفية بشكل يحافظ على البيئة والتراث.

سياحة المغامرات

للاطلاع على غرائب العيش في بعض المناطق، والقيام برياضات تسلق الجبال وسباق الدراجات والغوص في أسرار الوديان والصيد وعمل كل ما هو غريب.

سياحة السيارات والدراجات

تكون هذه السياحة محتكرة في بلاد معينة فقط، والتي تمتلك طرقًا واسعة وسريعة التواصل مع البلدان الأخرى، ويتوفر في هذه الطرق جميع الخدمات اللازمة من إسعاف وصيانة وغيرها.

سياحة المعارض

تكون هذه السياحة متنقلة بين الدول التي تقيم معارضَ مختلفة من فنون تشكيلية وصناعية وأدبية وتجارية وغيرها من السياحات التي تتوالد مع التطور الذي يلحقه العصر .

4- أهمية السياحة

أضحت السياحة احدى أهم الصناعات في عالمنا اليوم، حيث فاقت معدلات نموها معدلات نمو الزراعة والصناعة، وتطورت ايراداتها عالميًا بشكل كبير، وتجاوزت أهميتها جميع الصناعات التقليدية والتحويلية والخدمات من حيث المبيعات والعمالة وجلب العملات الصعبة.

وأصبحت الدول المتقدمة تتنافس على الصناعة السياحية، وابتكار كل ما يغنيها ويواكب تقدم العصر، باعتبارها مجالا حيويًا لخلق فرص العمل وادخال العملات الصعبة إلى الاقتصاد الوطني، وتعدّ التنمية السياحية[3] القاطرة التي تجرّ التنمية الاقتصادية.

فصناعة السياحة تمتاز بقدرتها الفائقة على تفعيل مختلف الأنشطة الانتاجية والاستثمارية في الاقتصاد تلبية لحاجاتها المتزايدة، حيث تعدّ اليوم المحرك الديناميكي للاقتصاد وبالتالي تحقيق التنمية[4]. وهكذا أصبحت السياحة تمثل حلقة أساسية من حلقات الاقتصاد، وفاعلا للتغيير الاجتماعي في معظم دول العالم، فهي:

1- تشكل نسبة مهمة في تكوين الاقتصاد الوطني للدول.

2- تعدّ وسيلة مهمة من وسائل الارتقاء الثقافي والحضاري عبر تبادل الثقافات بين الشعوب.

3- تعدّ وسيلة للحصول على الراحة الجسمية والمتعة النفسية.

4- تسهم في تحسين البيئة الطبيعية وتوفير الراحة للمواطنين، وابراز الأوجه الحضارية للشعوب.

5- تعدّ مصدرًا مهمًا من مصادر الدخل الوطني، وسد العجز في ميزان التجارة والمدفوعات.

6- تنمي بقية النشاطات الاقتصادية والخدماتية.

7- تساهم بشكل أساسي في تنمية المناطق السياحية والعمرانية.

8- تساهم في تطوير المناطق الريفية عمرانيًا وبيئيًا.

9- تساهم في تحسين البنى التحتية.

10- تساعد على اعادة توزيع السكان من خلال توفير فرص العمل في المناطق الجبلية والريفية.

إضافة إلى العديد من الفوائد الأخرى التي تنعكس ايجابًا على مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب.

5- الايرادات السياحية

مع تنوع النشاطات والخدمات السياحية، وزيادة الطلب الذى يوفّره القطاع السياحى، الذى بات يشكل سوقًا محركًا لسائر القطاعات الاقتصادية "الانتاج الزراعى والصناعى والثقافى والعلمى وغيرها"، راحت دول العالم تتنافس على السوق السياحية معتمدة سياسات تنافسية شرسة، لاجتذاب السيّاح، عبر تنوع هائل فى الخدمات السياحية والعروضات المختلفة بأسعار مغرية مع المحافظة على المعايير الدولية.

ونشرت منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة تقريرها السنوي حول الايرادات السياحية في العالم للعام 2016، والتي أتت متفاوتة بين منطقة وأخرى من مناطق العالم، وبحسب هذا التقرير احتلت الولايات المتحدة الأميركية المرتبة الأولى من ناحية الايرادات السياحية المحققة لسنة 2015 والتي بلغت 204 مليارات دولار، متقدمة بفارق يزيد عن 90 مليار دولار عن الصين التي حلّت في المرتبة الثانية، بينما حلّت اسبانيا ثالثة بنحو 65 مليار دولار.

*جدول رقم (2) يوضح ترتيب أعلى 10 دول من حيث العائدات السياحية خلال 2015

المرتبة	الدولة	العائدات (مليار دولار)	المرتبة	الدولة	العائدات
1	الولايات المتحدة	204.5	6	تايلند	44.6
2	الصين	114.1	7	ايطاليا	39.4
3	اسبانيا	56.5	8	المانيا	36.9
4	فرنسا	45.9	9	هونج كونغ	36.2
5	بريطانيا	45.5	10	ماكاو	32.3

* المصدر : منظمة السياحة العالمية 2015

والمستند رقم 2 يبين الدول العشرة الأوائل في حصولها على أعلى عائدات من النشاط السياحي عالميًا، والتي استطاعت الوصول إلى هذه الايرادات، بما تملك من امكانات مالية وتخطيطات اقتصادية لبناء صناعة سياحية متقدمة، جعلها تجتذب ملايين السيّاح سنويًا

ليمارسوا فيها مختلف نشاطاتهم السياحية، مع العلم أن عدد السياح لا يرتبط عمومًا بمعدل المداخيل السياحية الذي تحصل عليه الدولة، فالدولة الأولى عالميًّا على صعيد استقبال السيّاح لسنة 2015 هي فرنسا، ولكنها تحتل المرتبة الرابعة من حيث الدخل السياحي عالميًّا، بينما الولايات المتحدة التي تحتل المرتبة الثانية من حيث أعداد السيّاح، فهي التي تحتل المرتبة الأولى عالميًّا من ناحية المداخيل السياحية وبفارق كبير عن الدول التي تليها.

*جدول رقم (3) الدول العشرة الأولى من حيث عدد السيّاح عالميًّا سنة 2015

الترتيب	الدولة	عدد السياح	الترتيب	الدولة	عدد السياح
1	فرنسا	82.62	6	المانيا	39.61
2	الولايات المتحدة	75.61	7	بريطانيا	37.42
3	اسبانيا	75.56	8	روسيا	37.21
4	الصين	59.32	9	المكسيك	35.72
5	ايطاليا	52.43	10	تركيا	31.21

* المصدر: منظمة السياحة العالمية 2016

أما فيما يتعلق بعائدات السياحة في العالم العربي، فقد حققت دولة الامارات العربية المتحدة عام 2015 عائدات اجمالية بنحو 16.038 مليار دولار، تلتها المملكة العربية السعودية بـ10.13 مليار، ثم لبنان بـ6.857 مليار دولار، ومصر 6.065 مليار، ومن بعدها المغرب 6.003، وقطر 5.035، والأردن 4.065، وتونس 2.354، وعمان 1.540، والكويت 499 مليون دولار.

ومن خلال هذه المعطيات نلاحظ أن هناك تفاوتا هائلا من حيث توزع النشاط السياحي وعائداته في العالم، وهذا يعود طبعًا إلى عوامل عدة أبرزها الاضطرابات الأمنية والسياسية في بعض دول العالم مما يؤثر سلبًا على النشاط السياحي، كما أن الدول التي تمتلك الامكانات المالية تستطيع أن تبني خدمات سياحية متطورة تستقطب السياح، في وقت أن دولا تملك إرثا تاريخيًّا وحضاريًّا غنيًّا ولكنها لا تملك الامكانات المالية المستثمرة في القطاع السياحي، وبالتالي لا تحوز إلا نسبة قليلة من السيّاح مقارنة بالدول المتقدمة، ما يبرز أهمية صناعة السياحة ودور الدول والشعوب في تنشيط وتفعيل دور هذا القطاع الاقتصادي المهم.

6- الاضطرابات وانعكاساتها على الواقع السياحي في دول الشرق الاوسط

انطلاقًا من احصاءات منظمة السياحة العالمية (United Nation World Tourism Organization) التي تظهر حجم النمو الهائل في القطاع السياحي عالميًّا، والذي يتصاعد سنة بعد أخرى، حيث من المتوقع أن يصل إلى 1.8 مليار سائح بحلول عام 2030، وفقًا لإحصاءات ودراسات طويلة الأجل[5] هذه الأرقام تبعث على التفاؤل لأن ازدهار القطاع السياحي يؤشر لوضع صحي عالميًّا يكون جيدًا على مختلف الأصعدة.

لكن المشكلة حينما تسير الأمور في اتجاه عكسي، أي أن يحدث تراجع أو تباطؤ في هذا النمو نتيجة للحوادث الأمنية، فبينما يمكن أن يتفهم السائح إمكانية وقوع كوارث طبيعية

في وجهات سياحية معينة، مثل حدوث الزلزال أو البراكين وغيرها، باعتبارها ليست من ارتكاب البشر، وإن احتمال حدوثها يمكن التنبؤ به الى حدّ ما، ومنه يمكن تجنب القيام بالسياحة في أوقات امكانية حدوثها، وبالتالي يمكن التوجه إلى الوجهة السياحية المقصودة بعد زوال تلك الكارثة الطبيعية وآثارها. لكن المشكلة إن كانت هناك اختلالات أمنية من صنع البشر، فعدم الاستقرار السياسي والارهاب والجرائم الجنائية، والمعاملة السيئة للسائح ونقص الرقابة الأمنية كلها تجعل السائح يلغي فكرة التوجه لهذه الامكنة.

وتبعا للظروف الأمنية، تظهر الانعكاسات السلبية واضحة على السياحة في منطقة الشرق الأوسط ومحيطها، هذه المنطقة التي شهدت وما زالت اضطرابات وأعمال عسكرية كثيرة، خصوصا الهجمات الدموية في العديد من دولها، عدا الحروب الدائرة في بعض دول المحيط وصولا إلى اليمن.

فالمشاكل والحروب والتهديدات الأمنية تؤثر سلبًا على السياحة، لأن السياحة صناعة حساسة جدًا على الأزمات الامنية، مثلما هي حساسة على الجريمة والفساد والأمراض الفتاكة، فالنشاط العسكري يُمكن أن يُدمر البنية التحتية ويشلّ الاستثمار السياحي، والأمثلة كثيرة على ذلك، لعلّ الأوضح منها، الحرب التي ضربت العراق وتضرب سوريا واليمن والتي أدت إلى إلحاق الضرر الكبير بصناعة السياحة في هذه الدول الغنية بارثها التاريخي والحضاري.

كما أن عدم الاستقرار السياسي وتشنج العلاقات السياسية بين الدول كما يحصل بين الدول العربية (مقاطعة دول الخليج ومصر واليمن لدولة قطر على خلفية علاقاتها مع ايران).

إن سيطرة هذه الأجواء على العلاقات بين البلدان تؤثر سلبًا على الاقتصاد المحلي وعلى العمالة، وعلى التنمية السياحية عن طريق انخفاض الاستثمار المحلي والأجنبي في مجال البنية التحتية السياحية، وزيادة تكاليف تأمين الاستثمارات، وانخفاض حركة السياحة الدولية والبينية بين الدول العربية، كانخفاض أعداد السياح الخليجيين إلى لبنان كردّ فعل من حكومات تلك الدول على خلفية سوء علاقاتها بايران.

وبحسب المنظمة العالمية للسياحة، فقد شهدت منطقة الشرق الأوسط ومحيطها تراجعًا بأعداد السياح عام 2016، إذ قصدها 54 مليون من السياح الدوليين الوافدين، أي بانخفاض يقدر بـ4% سنويًّا مقارنة مع سنة 2015 حيث كان وصل عدد السيّاح الى 56.7 مليون سائح[6]، وهذه الأرقام تتراجع سنويًّا منذ سنة 2011 بسبب الاضطرابات الأمنية والسياسية التي شهدتها المنطقة، نتيجة لثورات ما أطلق عليه الربيع العربي، والحروب الأهلية، وعدم الاستقرار في العديد من دول المنطقة.

والجدول التالي يظهر تطور أعداد الوافدين من السياح إلى بعض دول المنطقة منذ سنة 2010 وحتى 2016.

*جدول رقم (4) يبين تطور أعداد السيّاح لبعض الدول العربية من 2010 إلى 2016

الدولة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
مصر	14.7	9.8	11.5	9.5	9.9	9.3	5.3
لبنان	2.17	1.65	1.37	1.28	1.36	1.52	1.69
تونس	6.9	4.8	5.6	6.3	6.01	5.35	5.13
تركيا	28.63	31.6	32.4	35.6	37.2	36.4	31.3
الأردن	4.6	3.9	5.02	5.3	4.8	3.8	4.2
الامارات	9.2	10	10.7	11.1	12.9	14.2	14.9
قطر	2.2	2.6	2.9	2.95	3.4	3.7	3.8
سوريا	6	1.4	------	------	----	----	----
اليمن	1.03	0.829	0.874	1.18	1.22	397	----

* المصدر: عمل الباحث استنادا الى احصاءات صادرة عن وزارات السياحة في الدول العربية

إن التراجع السياحي المتمثل بالانخفاض الحاد في أعداد السياح القادمين إلى هذه الدول، كان من الطبيعي أن ينعكس انخفاضًا في إيرادات هذا القطاع. والجدول رقم 5 يظهر ذلك.

*جدول رقم (5) يبين تطور ايرادات السياحة لبعض الدول العربية بمليار الدولار

اسم الدولة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
لبنان	8	5.6	4.1	3.9	5.1	6.4	6.1	6.6
مصر	12.5	8.8	10	9.5	7.5	6.1	3.4	3.9
تونس	3,52	2,4	2,7	2,9	3,57	2,02	2.4	
سوريا	6.4	1.4	---	---	---	---	---	---
الاردن	3.5	3.1	3.7	4.3	4.8	3.8	4.2	
السعودية	8.5	9	8.9	9.6	9.7	10.13	10.7	
الامارات	8.5	8.7	9.8	11.5	13.1	16.4	17.8	
قطر	2.9	3.6	3.7	3.9	4.7	5.5	5.7	
سلطنة عمان	0.87	0.92	1.1	1.3	1.27	1.43	1.54	
تركيا	20.8	23.17	25	29.5	34.4	31.46	22	
اليمن	0.899	0.780	0.848	0.940	0.937	0.373	___	

* المصدر: عمل الباحث استنادا الى احصاءات صادرة عن وزارات السياحة في الدول العربية

وفي ما يلي دراسة لواقع الأوضاع السياحية في بعض دول المنطقة، ومدى انعكاس الحروب الأمنية الدائرة على هذا القطاع.

أولًا: لبنان

عرف لبنان ازدهارًا في قطاعه السياحي في عامي 2009 و2010، نتيجة للاستقرار السياسي والأمني الذي شهده بعد توقيع "اتفاق الدوحة" الذي جاء اثر تعرّض البلاد لأوضاع أمنية وسياسية غير مستقرة غداة استشهاد الرئيس رفيق الحريري في شباط 2005 والعدوان الإسرائيلي المدمر في تموز 2006، وحرب نهر البارد وغيرها من الأعمال الارهابية، الا أنه كان للأزمة السورية تأثيرها السلبي على مختلف الأصعدة في لبنان،

خصوصًا بعد تدفق مئات الآلاف من النازحين السوريين وانتشارهم بشكل عشوائي على الاراضي اللبنانية، وتسلل العناصر الارهابية بينهم مما خلق أجواء من القلق الأمني بعد عدد من التفجيرات الارهابية التي وقعت في مناطق مختلفة من لبنان وأودت بحياة الأبرياء، وخاصة في الضاحية الجنوبية والبقاع الشمالي حيث احتل الارهابيون جزءا من السلسلة الشرقية وراحوا يزرعون الرعب في القرى والبلدات المحاذية وينشرون التهديدات لكل اللبنانيين، إضافة إلى ذلك جاءت مقاطعة كبيرة من السياح الخليجيين للبنان على خلفية سوء العلاقات بين دولهم وايران.

*جدول رقم (6) تطور عدد السيّاح القادمين إلى لبنان بين عامي 2010 و2015

السنة	العدد الإجمالي	فرق التطور السنوي	فرق النسبة المئوية
2009	1.851.081	+518.530	+38.9
2010	2.167.989	+316.908	+17.1
2011	1.655.051	-512.938	-23.6
2012	1.365.845	-289.206	-17.5
2013	1.274.362	-91.483	-6.7
2014	1.354.674	+80.285	+6.3
2015	1.517.972	+163.289	+12.1
2016	1.688.731	+133.581	+13.3

* المصدر: مديرية الاحصاء المركزي استنادا إلى معطيات وزارة السياحة

نرى من خلال الجدول الاحصائي رقم 6 كيف تراجع عدد السيّاح القادمين إلى لبنان منذ سنة 2010 حيث كان عددهم قد تجاوز المليونين و268 ألف سائح ليتراجع في سنة 2011 بنسبة 23.6 بالمئة، ويستمر التراجع في سنة 2012 بنسبة 17.5 بالمئة مع تفاقم الحرب في سورية ودخول مئات آلاف النازخين إلى لبنان، ويستمر التراجع سنة 2013 بنسبة وصلت إلى حوالي 7 بالمئة، ويصل عدد السياح إلى مليون و274 ألف سائح أي بتراجع بلغت نسبته قرابة 48 بالمئة من عدد السياح الذين استقبلهم لبنان سنة 2010، وما لذلك من انعكاس سلبي على المداخيل السياحية وعلى الاقتصاد اللبناني برمته، حيث تراجعت فرص العمل وأصاب الخلل الدورة الاقتصادية بكاملها، وهذا التراجع نجم أولا عن الانعكاسات السلبية والخطيرة للحرب السورية وما نتج عنها، اضافة إلى استقالة الحكومة بسبب تفاقم الظروف السياسية بين الأفرقاء السياسيين اللبنانيين، وعدم التوصل الى انتخاب رئيس للجمهورية والمقاطعة الكبيرة من السيّاح الخلجيين للبنان، كلها أسباب أدّت إلى تراجع كبير في القطاع السياحي، لكن سرعان ما عادت الحركة السياحية لتنشط مع تشكيل حكومة جديدة وان بنسبة خجولة في سنة 2014 أي بنسبة 6.3 بالمئة ليعود ويرتفع عدد السياح سنة 2016 إلى مليون و688 ألف سائح أي بتحسن وصلت نسبته إلى 32 بالمئة عن سنة 2013، وهذا يعود إلى الهدوء السياسي النسبي الذي شهدته البلاد، ولتعود الحركة السياحية لتنشط خصوصًا بعد انتخاب رئيس للجمهورية في أواخر 2016.

ثانيا: مصر

كان نشاط مصر[7] السياحي مثلا، وبحسب تقرير المنظمة العالمية للسياحة لسنة 2016، الأكثر تدهورًا في العالم بدءًا من سنة 2011 وحتى اليوم، وذلك نتيجة عدم الاستقرار السياسي الذي رافق ثورة 25 يناير 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس حسني مبارك، إلى الهجمات الارهابية التي ضربت أماكن مختلفة من البلاد ما أثّر بشكل خطير على الثقة بالأوضاع الأمنية في مصر، خصوصًا أن قطاع السياحة الاكثر تحسسًا من الناحية الأمنية، ما حوّل وجهة معدلات كبيرة من السياح الأجانب الذين كانوا يقصدون مصر سنويًّا من أجل السياحة والاستجمام إلى بلدان ومناطق أخرى من العالم، مع العلم أن القطاع السياحي في مصر يعدّ من أكبر القطاعات التي تكون هيكل الاقتصاد الوطني، وذلك لما يوفره من عملات صعبة قد تصل إلى 20% من حصيلة النقد الأجنبي، بالإضافة إلى كون السياحة قطاعًا كثيف العمالة، ويتضح ذلك من خلال العمالة المباشرة التي يستوعبها القطاع نفسه والعمالة غير المباشرة التي يخلقها والعمالة المحفزة التي تنتج عن طريق الإنفاق العام للعمالة المباشرة وغير المباشرة في قطاع السياحة داخل الاقتصاد المصري. ونتيجة لتراجع القطاع قامت الشركات السياحية المصرية بتسريح أعداد كبيرة من العمالة لديها، بالإضافة إلى خفض أجور العمالة الدائمة، فضلا عن هجرة 70% من العمالة السياحية المدربة عملها بسبب تدني الإيرادات.

إضافة إلى الاضطرابات الأمنية التي وقعت في مناطق مختلفة من مصر وخاصة الهجمات الارهابية على المراكز الدينية، جاء تحطم الطائرة المدنية الروسية قرب العريش وسط سيناء في31 تشرين الأول 2015 والتي تقل قرابة 224 شخصًا، "ليزيد الطين بلة" خصوصًا أن التحقيقات الأمنية أجمعت على أن تفجيرا ارهابيًّا أدى الى سقوطها، ما انعكس مقاطعة من السيّاح الروس لمصر وتوجههم إلى تركيا وأماكن أخرى على البحر المتوسط من أجل السياحة والاستجمام.

وقد أعلنت الوكالة الفيدرالية للسياحة الروسية على "توصيتها عقب سقوط الطائرة الروسية في مصر بالامتناع عن الرحلات السياحية إلى البلدان التي لديها مستوى عال من التهديدات الأمنية لحياة المواطنين".

يبقى أن مصر تعتمد على السياحة البينية مع الدول العربية للتعويض عن الخسائر التي أصابت القطاع السياحي، الا أن هذا التحسن في قدوم السياح العرب لم يف بالغرض خصوصًا أن العالم العربي عامة يمرّ بظروف سياسية وأمنية غير مستقرة اضافة الى انخفاض أسعار النفط ما انعكس سلبًا على مستوى المداخيل والأوضاع الاقتصادية للشعوب العربية.

ازاء هذه الأوضاع لا تزال الحكومة المصرية تبذل قصارى جهودها إن كان عبر قيامها بالتشديد الأمني أو بتوقيع الاتفاقيات السياحية[8] مع العديد من الدول العربية والاجنبية، من أجل الحفاظ على حيوية هذا القطاع الأساسي في الاقتصاد المصري.

إلا انه وعلى الرغم من كل الجهود التي تبذل، تراجعت عائدات السياحة في مصر سنة 2016، لتصل إلى 3.4 مليار دولار، مقابل ما يزيد عن 12.5 مليار دولار عام 2010، وتراجع عدد السياح في تلك الفترة من 14.731 مليون سائح إلى 5.3 مليون سائح فقط، كما تراجع نصيب السياحة من الناتج المحلي الاجمالي إلى 3.2% مقابل 9.8% عام 2010.

ثالثا: سوريا

في سوريا[9]، أوقفت الحرب نشاط القطاع السياحي بشكل شبه كامل، فتراجع عدد السياح من 7 ملايين سائح سنة 2010 إلى 90 ألف سائح سنة 2016، حيث كان هذا القطاع يسهم بـ14.4% من الدخل الوطني السوري، ووصلت عائداته في 2010 إلى 6.4 مليار دولار أميركي، إلى جانب مساهمته في توفير فرص العمل لحوالي 12% من الأيدي العاملة. لكن بعد اندلاع الحرب السورية في آذار 2011، انخفض العدد بسرعة كبيرة، وأتت الحرب على آلاف المؤسسات السياحية.

وتتميز سورية بغناها الهائل على الصعيدين الاثري والحضاري، حيث تمتلك أكثر من 14000 موقع أثري[10] منها ما هو مسجل على لائحة التراث العالمي كقلعتي الحصن وحلب اللتين تعرضتا للتدمير الهائل نتيجة للحرب المندلعة. وإضافة إلى الحرب المدمرة فقد دمرت منظمة "داعش" الارهابية التكفيرية معابد مهمة جدًا في قلعة تدمر الأثرية العالمية ومواقع اثرية عديدة في مناطق سيطرتها في شمال وشرق سوريا، ففي سوريا يوجد 65 قلعة منتشرة في كل أنحاء البلاد والذي تضرر بعضها نتيجة الدمار الهائل الذي أصاب سوريا، كما يوجد عدد من المتاحف والعديد من المواقع الأثرية بالإضافة إلى الكنائس والمعابد والجوامع وهناك الكثير من القلاع والأسواق الاثرية في محافظات دمشق وحلب وحمص ودير الزور والرقة واللاذقية التي تضررت كثيرًا بسبب أعمال العنف.

مع العلم أن تكلفة إقامة السيّاح في سورية تعدّ أقل بكثير مما يدفعه السائح في بلدان مجاورة، لكن الأزمة السورية أنهت هذا القطاع بشكل شبه كامل كما تدلل الأرقام الرسمية وسجلات القادمين إلى سورية ونزلاء الفنادق ونسب الإشغال ان كان من السياح الأجانب أو من السيّاح العرب حيث نجد أن السياحة البينية توقفت بشكل كامل بين الدول العربية وسوريا منذ اندلاع الأزمة السورية في ربيع سنة 2015.

وتؤكد المعطيات الأمنية والسياحية في سورية أنه لن يكون بالامكان من عودة النشاط السياحي إلى سابق عهده قبل أن تستقر الظروف الأمنية واعادة اعمار المنشآت المتضررة.

رابعًا: اليمن

في اليمن[11] هذا البلد الغني بإرثه التاريخي والحضاري، تعاني فيه السياحة مشاكل عديدة، أولها ضعف التنمية في هذا القطاع بسبب عدم توفر الامكانات المالية والبشرية والعلمية مما يجعله قطاعًا ضعيفًا لا يتم استثماره بشكل صحيح في بلد يعدّ من أغنى دول

العالم من حيث الإرث التاريخي والحضاري (حضارة مملكة سبأ والجوف وغيرها)، إضافة إلى عدم الاستقرار السياسي والأمني بسبب الحروب على السلطة في مجتمع قبلي يعاني الانقسامات (وقد سجلت عمليات نهب وتهريب عديدة للاثار اليمنية). فقد تراجعت العائدات السياحية من 899 مليون دولار أميركي سنة 2014 والتي كانت تساهم بنسبة 3% من الدخل الوطني اليمني إلى 373 مليون دولار سنة 2015، أي أن نسبة التراجع وصلت الى أكثر من 60 بالمئة خلال سنة واحدة، فيما تراجع عدد السيّاح من مليون و217 ألف سائح إلى 397 ألف سائح، بينما لا نرى أية احصاءات واردة عن سنتي 2016 و2017 ما يدل على توقف شبه كامل للنشاط السياحي نتيجة للحرب الدائرة منذ 2015 وحتى اليوم.

خامسًا: العراق

في العراق (بلاد ما بين النهرين) بلاد الحضارات والشرائع القديمة، يعاني فيه القطاع السياحي ظروفا شديدة الصعوبة، فقد دفع القطاعان السياحي والثقافي أثمانا كثيرة، منذ الاجتياح الأميركي في سنة 2003 وما رافقه من نهب لمقتنيات المتاحف وللآثار الضاربة في التاريخ، إلى الدمار الذي نشرته "داعش" حيث دمرت العديد من القلاع والشواهد الحضارية في مناطق سيطرتها وخاصة في مدينة الموصل شمال العراق (تدمير قصر نمرود في 5 آذار 2015)[11] وغيرها من الآثار في متحف الموصل ومواقع سيطرتها، هذه الآثار التي تعود لعصور قديمة، بالإضافة إلى تدميره للعديد من المساجد والكنائس في مختلف أنحاء العراق والحواضر التاريخية والمعابد الأيزيدية، التي كانت تشكل عاملا أساسيًا في استقطاب السياحة الدينية، هذه الأعمال أوصلت النشاط السياحي في العراق إلى الحضيض.

سادسًا: تونس

شهدت تونس[12] تراجعًا في عائدات القطاع السياحي التي كانت تصل إلى 3.522 مليار دولار سنة 2010 وتتراجع إلى 2.4 مليار سنة 2011 نتيجة للأوضاع السياسية والأمنية غير المستقرة التي عرفتها البلاد بعد ثورة الياسمين، لتعود وترتفع المداخيل السياحية إلى 3.575 مليار دولار سنة 2014 ثم تعود وتتراجع إلى 2.020 مليار سنة 2015 وذلك على أثر الهجوم الارهابي الذي وقع في 23 آذار 2015 على متحف باردو التونسي، وفي 26 حزيران 2015 من العام نفسه نفذ ارهابيون هجومًا على فندق "امبريال مرحبا" في منطقة القنطاري في مدينة سوسة الواقعة على بعد 150 كلم جنوب شرق العاصمة تونس. هذه الأوضاع الأمنية انعكست سلبًا على القطاع السياحي الذي تراجع بشكل خطير ليصل دخل السياحة إلى ما يعادل 2354 مليار دولار اميركي في سنة 2016. أما عدد السياح الذي وصل سنة 2010 إلى 6.9 مليون سائح، تراجع سنة 2011 إلى 4.7 مليون، ليعود ويرتفع إلى 6 ملايين سائح سنة 2014 ثم يتراجع سنتي 2015 و2016 ليصل إلى 5.1 مليون سائح سنة 2016.

كذلك تأثرت السياحة في قطر بسبب الحصار الذي فرضته دول مجلس التعاون الخليجي عليها وبعض الدول العربية، وقطع العلاقات معها[13].

سابعا: تركيا

أما على مستوى الجوار الاقليمي، فقد تراجعت العائدات السياحية في تركيا[14] بنسبة 31.4% لسنة 2016، وجاءت بعد مصر كأكبر خاسر سياحيًا، وذلك نتيجة لمحاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 16 تموز من العام 2016، حيث تراجعت الايرادات السياحية من 31.46 مليار دولار سنة 2015 إلى 22 مليار دولار أميركي سنة 2016، والهجوم الارهابي الذي وقع في عيد رأس السنة على "ملهى لارينا" الشهير في اسطنبول والذي أدّى الى مقتل العشرات واصابة أكثر من مئتي جريح، عدا عن أعمال ارهابية تقع في البلاد بين فترة وأخرى، هذه الأوضاع الأمنية انعكست سلبا على القطاع السياحي في تركيا التي كانت تتفوق في مجال التنمية السياحية وتحتل مرتبة متقدمة على صعيد السياحة العالمية. إلا أنه ومن جهة أخرى انعكس تطور العلاقات السياسية بين تركيا وروسيا على قطاع السياحة، إذ ازداد عدد السياح الروس الزائرين لتركيا 15 مرة خلال العام 2016 وحتى النصف الأول من عام 2017 نتيجة لتحولهم عن مصر بعد سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء في 31 تشرين الاول 2015.

فيما شهد عدد السياح العرب القادمين إلى تركيا ارتفاعًا ملحوظًا عام 2016 وصلت نسبته 27% مقارنة مع عدد السياح الخليجيين خلال العام 2015 ما يدل على تغيير وجهة السياح العرب فبدل السياحة البينية مع الدول العربية نسبة كبيرة منهم تختار تركيا. حيث أن دول مجلس التعاون الخليجي كانت تساهم بنسبة مرتفعة تقارب الـ5% من ايرادات تركيا السياحية في السنة، وكان السائح الخليجي يزور تركيا على مدار العام، ما بين 3 و4 مرات سنويًا، فضلا عن انه كان يعد الأكثر إنفاقا بين السياح القادمين اليها.

كما يشار الى أن ملايين السياح يقصدون تركيا سنويًا بسبب تسهيلات الدخول التي تمنحها لهم، حيث أنها تعفي مواطني العشرات من دول العالم من شرط الحصول على التأشيرة المسبقة، بما في ذلك كافة مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، وهو ما يجعلها وجهة مفضلة لكثير من الراغبين بالسفر لقضاء عطلة دون أن يخططوا لها قبل وقت طويل، وهؤلاء ما يتم تسميتهم بـ"حجوزات اللحظات الأخيرة".

7- الأمن السياحي

من خلال ما أوردناه سابقا نجد أن الأمن السياحي (Tourism Security) مسألة شديدة الأهمية، ويعني توفير الأمن للسائح وللنشاط السياحي الذي يقوم به، خاصة أن ذلك يندرج ضمن البعد الاقتصادي باعتباره أحد المجالات الاقتصادية المهمة، ويرتبط تحقيقه بالأنماط الأخرى للأمن (الأمن الاجتماعي، الأمن السياسي، الأمن العسكري، الأمن الثقافي، الأمن البيئي...إلخ) نظرًا لأن هناك تفاعلا تعاضديًا بين مجالات الأمن المختلفة[15].

- **التدابير والإجراءات اللازمة لحماية الاستثمار السياحي من المخاطر الأمنية**

يتطلب تحقيق أمن الاستثمار السياحي تأمين السياحة بشكل عام، ومواجهة مختلف الأخطار الأمنية التي تواجهها، حتى يتم تنشيط القطاع السياحي عامة، وإضفاء الإحساس بالطمأنينة والشعور بالأمن على كافة مشتملات عناصر السياحة.

ويتوزع هذا التأمين على ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: يتعلق بالجانب الأمني، فلا بُدّ من حماية الأنشطة السياحية من أي مخاطر وجعلها في مقدمة أهداف الأجهزة الأمنية، ولا بُدّ من حشد كل الإمكانات المادية والبشرية لتحقيق مخطط أمني فعّال يقوم بإجراءات وقائية ردعية قبل حدوث التهديد أو المشكل الأمني ومواجهته بطريقة سريعة قبل وقوعه. وقامت بعض الدول العربية كمصر مثلًا بإنشاء وحدات متخصصة في هذا المجال لوقاية السائح والمُستثمر بالتنسيق مع أجهزة أمنية أخرى، ومن بين الأجهزة الأمنية المتخصصة في الأمن السياحي مثل: شرطة السياحة، والآثار، وشرطة المسطحات المائية، وشرطة الرقابة وغيرها.

وتشمل أنشطة هذه الأجهزة الأمنية ما يلي:

- تأمين حركة المستثمرين والمشاريع والمنشآت والتجهيزات السياحية ووسائل النقل وكل ما يتعلق بنشاطاتهم المختلفة.
- مراقبة السوق السياحية، والتأكد من المواصفات اللازمة للبيع والشراء والتعامل مع السائحين، والرقابة على التنافسية السياحية بين المستثمرين طبقًا لأطر قانونية مُعينة.
- تلقي الشكاوى والبلاغات من السياح والمستثمرين.
- مكافحة الإجرام السياحي من خلال عدة إجراءات عملية ذات بُعد وقائي كالتفتيش الدوري، وتعزيز نقاط المراقبة بالمناطق السياحية والأثرية والقيام بحملات تفتيش مفاجئة.
- مراجعة وجود تراخيص مزاولة المهن المتصلة بالأنشطة السياحية لدى المستثمر والتعامل معها بشكل محترف، للتمييز بين المستثمر السياحي وبين الذي يحاول الاستثمار أو يرتكب مخالفات في قطاع السياحة، وهو أمر إيجابي لأنه يزرع الثقة في تعاملات السياح مع المستثمرين[16].

المستوى الثاني: يتعلق بالجهاز الإداري، وهو جهاز تعاوني لأمن السياحة من خلال مجموعة من الشروط التي تؤطر أنشطة القطاع السياحي بما فيه الاستثمار وتؤمنه وتحفز المستثمر من خلال مجموعة من الضمانات، كما تُسهّل العمليات الإدارية والمالية للمستثمر بالتنسيق مع مؤسسات أخرى تابعة للقطاع الحكومي والخاص[17].

المستوى الثالث: وهو مستوى تعاوني بين الدول، يهدف للتصدي لمختلف الهجمات والتهديدات الأمنية التي تستهدف التجهيزات والمنشآت السياحية في ظل تصاعد حدتها في الكثير من الدول السياحية، ويتم ذلك عبر تبادل المعلومات، وتسريع تسليم المجرمين الهاربين، ورفض منحهم حقّ اللجوء السياسي، والتعاون الدولي لمواجهة حوادث وخطف الطائرات والسياح[18].

- **خلاصة**

يُمكن أن نخلص من هذه الورقة البحثية إلى أن السياحة في عالم اليوم أصبحت ضرورة لما لها من أهمية على الصعيد الاقتصادي والتنموي للشعوب، فهي المحرك للعديد من القطاعات الانتاجية والخدماتية. ولنجاحها لا بُدّ من توفير أسباب تطورها واستمراريتها، وذلك بوضع خطط واستراتيجيات تركز على كيفية جذب الاستثمارات المحلية والخارجية وحمايتها.

ولا يخفى على أحد أن النشاط السياحي هو الاكثر تحسسًا للظروف الأمنية، والاستقرار الأمني هو الجاذب الأول للسياح وللاستثمار في القطاع السياحي أيضا، فرجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال لا يستثمرون إلا في المناطق الآمنة التي تكفل لهم عائدات وفوائد مالية، لأن الافتقار إلى عنصري الأمن والاستقرار يظل عائقًا رئيسًا أمام تدفق السياح وتشجيع عملية الاستثمار.

وبالرغم من الظروف الصعبة التي تمرّ بها السياحة في المنطقة، فلا بدّ من إعادة هذا القطاع إلى مساره الصحيح، ما يتطلب جهودًا كبيرة خلال السنوات المقبلة، ووفقًا لمتخصصين واقتصاديين، إذ يعدّ الاستثمار في التعليم والتوعية والفكر الإيجابي، أهم ما تحتاج إليه المنطقة في المرحلة المقبلة لمواجهة الأفكار الهدامة، ما يتطلب التركيز على مخاطبة الشباب عبر المنصات الرقمية، إلى جانب العمل العربي المشترك على تنمية السياحة. وأهمية تنشيطها برسالتها السامية المتمثلة في تبادل الثقافات والمعرفة وتقبل الأفكار، في وجه أي فكر مدمر والتداعيات الأمنية والسياسية والاقتصادية المصاحبة له.

ومن أهم الحلول والخطوات التي نقترحها، العمل المشترك بين الدول العربية لمواجهة التهديدات الأمنية والاقتصادية من خلال تعاون وثيق وعقد الاتفاقيات لتنمية السياحة وتحقيق الأمن والسلامة للسياح، بالإضافة إلى إجراءات ترتبط بتسهيل التدفق السياحي وجذب الاستثمارات في السياحة والبنية التحتية وغيرها من الإجراءات والحلول، كعدم تقييد إصدار التأشيرات السياحية وتحويلها إلى إلكترونية، وتشجيع الاستثمارات في السياحة والبنية التحتية.

ومع علمنا أيضًا أن الاستقرار الأمني لا يتم فقط عبر تشديد قبضات الأجهزة الأمنية والعسكرية إنما يتأتى عن توفير أجواء من الاستقرار السياسي عند الشعوب من خلال بسط الديموقراطية التي تنعكس مشاركة صحيحة لكل مكونات المجتمع وبالتالي توفير فرص عمل ومعيشة جيدة أمام مختلف الطبقات الاجتماعية. فشعور أي فئة من فئات المجتمع بالتهميش والظلم من قبل السلطات السياسية الحاكمة يدفع هذه الفئات إلى التمرد واستعمال أساليب عنفية في أحيان كثيرة، مما يزعزع الاستقرار ويعمم الفوضى مع علم الجميع أن الحضن الدافىء لكل أنواع الارهاب والنزاعات هي البيئات الفقيرة والمهمشة.

***

الهوامش:

*** - يُعد أطروحة دكتوراه في الجغرافيا في الجامعة اللبنانية**

1- الزوكة، محمد خميس، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992. ص.13

2- غانم، إبراهيم علي، التنمية السياحية في مصر (المقومات والمعوقات) جريدة الأهرام 2002/2/25

3- خربطلي، صلاح الدين، السياحة، صناعة العصر، دار حازم، دمشق، سورية، 2002 ص16- 17

4- فلانيري، جيم، داوسن جون، ندوة حول قطاع السياحة في سلطنة عمان، نيسان 2003، مقال، موقع جريدة الوطن في 4 نيسان 2003

5- المنظمة العالمية للسياحة عام 1925 في لاهاي، وتعد أحد أبرز المؤسسات الدولية الرائدة التي تهتم بجمع ونشر وتحليل مختلف البيانات المأخوذة من أكثر 180 بلدًا ومقاطعة.

6- انفوجرافيا – ارابيك – عائدات السياحة العربية سنة 2015، اصدارات السياحة العربية 2016

7- صحيفة الشرق الأوسط، عدد 2 نوفمبر 2015، تحديات الاقتصاد المصري بين الأمن والأوضاع السياسية.

8- يسري اسماعيل، احمد، جريدة الأهرام، تحديات الاقتصاد المصري، العدد 47139.

9- محمد شوقي، مقالة إنعاش السياحة السورية خلال الحرب.. النفخ في قربة مقطوعة، موقع الحل نت، تاريخ 27 حزيران 2016

10- المرجع نفسه، موقع الحل نت.

11- داوود كمامة، داعش يدمر نمرود، قناة -RT- Arabic news- في 5 اذار 2015

12- صادق بن نحلي، تراجع السياحة في تونس، موقع فرانس برس، 4 نوفمبر 2016

13- أدهم محمود، مقاطعة قطر... ماذا بعد، بيوتنيك عربي، 26 يناير 2018

14- هل أثرت الأوضاع الأمنية على السياحة في تركيا؟، الجزيرة نت، 19 اب 2015

15- مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي: الجرائم السياحية، الإرهاب، العولمة، دمشق: دار مؤسسة راسلان، 2009

16- عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني، كباشي حسين قسيمة، الاستثمار السياحي في محافظة العلا، الرياض: مركز المعلومات والأبحاث السياحية (TIRC) ، 2008

17- دليلة طالب، عبد الكريم وهراني، السياحة كأحد محركات التنمية المستدامة: نحو تنمية مستدامة، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، جامعة ورقلة يومي 22 و23 نوفمبر 2011

18- مدحت الشنواتي، أمن المنشآت الفندقية، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1992.

***

• المصادر والمراجع

المراجع العربية:

1- الزوكة، محمد خميس، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.

2- منظمة السياحة العالمية – احصاءات سنة 2016

3- غانم، ابراهيم علي، التنمية السياحية في مصر (المقومات والمعوقات) جريدة الأهرام 2002/2/25

4- فلانيري، جيم، داوسن جون، ندوة حول قطاع السياحة في سلطنة عمان، نيسان 2003، مقال منشور على موقع جريدة الوطن في 4 نيسان 2003.

5- خربطلي، صلاح الدين، السياحة، صناعة العصر، دار حازم، دمشق، سورية، 2002.

6- صحيفة الشرق الاوسط، عدد 2 نوفمبر 2015، تحديات الاقتصاد المصري بين الامن والأوضاع السياسية.

7- داوود كمامة، داعشيدمر نمرود، قناة -RT- Arabic news- في 5 اذار 2015

8- صادق بن نحلي، تراجع السياحة في تونس، موقع فرانس برس، 4 نوفمبر 2016

9- مقاطعة قطر... ماذا بعد، أدهم محمود، بيوتنيك عربي، 26 يناير 2018

10- هل أثرت الاوضاع الامنية على السياحة في تركيا؟، الجزيرة نت، 19 اب 2015

11- محمد شوقي، مقالة إنعاش السياحة السورية خلال الحرب.. النفخ في قربة مقطوعة، موقع الحل نت، تاريخ 27 حزيران 2016

12- البيئة المعتادة: (Usual Character) المقصود بها البيئة الروتينية (Routine Character) أو المناطق المعتادة التي يزورها الأفراد بصفة متكررة بغرض الدراسة أو العمل، وغيرها من رحلات الأفراد الأخرى.

13- عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني، كباشي حسين قسيمة، "الاستثمار السياحي في محافظة العلا"، الرياض: مركز المعلومات والابحاث السياحية(TIRC) ، 2008.

14- دليلة طالب، عبد الكريم وهراني، السياحة كأحد محركات التنمية المستدامة: نحو تنمية مستدامة، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، جامعة ورقلة يومي 22 و23 نوفمبر 2011

15- مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي: الجرائم لسياحية، الإرهاب، العولمة، دمشق: دار مؤسسة راسلان، 2009

16- مدحت الشنواتي، أمن المنشآت الفندقية، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1992.

المراجع الاجنبية

1- "Definition of Tourism (UNWTO Definition of Tourism) / What Is Tourism?", Look at :http://www.tugberkugurlu.com/archive/definintion-of-tourism-unwto-definition-of-tourism-what-is-tourism(17/12/2016).

2- "United Nation World Tourism Organization Tourism Highlights 2012", Edition 2012.



أد. منير بهادي - فرحان صالح - أد. عبد القادر لكجع - جمال غريد